



جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِمَةٍ

الإمام الأئمة ع

مَجَلَّةُ كَلِمَةٍ

الجزء
٢

مجلة علمية فصلية محكمة
اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيف الذكاء الاصطناعي في القراءات العشر (دراسة في البنية والتركيب والسياق)
أ.د. سلمان عباس عبد ا.د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الاصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريقي عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزبيدي

مدى مصداقية الذكاء الاصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقييمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2025 A.H 1447



ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحولات المُستقبلية»، في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأعظم أبي حنيفة
بن عيسى

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذِّكَاؤُ الْإِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَّاتِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧ هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
أ.د. نور سعد محسن عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكّي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عنتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عباس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

عضواً	أ.د. طارق سعود خليل	٢٢
عضواً	أ.د. أحمد نصيف جاسم	٢٣
عضواً	أ.د. باسم عبد الله عبيد	٢٤
عضواً	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	٢٥
عضواً	أ.م.د. باسم محمد علي	٢٦
عضواً	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	٢٧
عضواً	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	٢٨
عضواً	أ.م.د. زكريا صالح سيف	٢٩
عضواً	أ.م.د. عمار عيسى عمر	٣٠
عضواً	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	٣١
عضواً	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	٣٢
عضواً	أ.م.د. مي حسن سريسيح	٣٣
عضواً	أ.م.د. ضياء الدين عبد الله محمد	٣٤
عضواً	أ.م.د. أحمد صديق إبراهيم	٣٥
عضواً	أ.م.د. قصي مساهر محمد	٣٦
عضواً	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	٣٧
عضواً	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	٣٨
عضواً	أ.م.د. عمر ياسين علي	٣٩
عضواً	أ.م.د. عمر حسين علوان	٤٠
عضواً	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	٤١
عضواً	أ.م.د. طه أحمد حميد	٤٢
عضواً	أ.م.د. حسين نوار حسين	٤٣
عضواً	أ.م.د. مثنى علوان عبد	٤٤
عضواً	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	٤٥
عضواً	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	٤٦

عضواً	م.د. بشار إبراهيم حميد	٤٧
عضواً	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	٤٨

اللجنة التحضيرية

التخصص	الاسم	ت
رئيساً	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	١
عضواً	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	٢
عضواً	أ.د. محمود جاسم معيدي	٣
عضواً	أ.م.د. عاصف دحام سالم	٤
عضواً	أ.م.د. علي داود خلف	٥
عضواً	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	٦
عضواً	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	٧
عضواً	أ.م.د. أحمد شاکر رشيد	٨
عضواً	أ.م. معن نواف عبود	٩
عضواً	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	١٠
عضواً	أ.م.د. عمر حسن رشيد	١١
عضواً	أ.م.د. نزار صالح عبد	١٢
عضواً	م.علي إیاد إبراهيم	١٣
عضواً	م.م. إبراهيم سمير موسى	١٤
عضواً	م.م. محمد حميد خضير	١٥
عضواً	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	١٦

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674



مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجالات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ / ٥ / ٢٠٠٥ م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.
٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
- أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
- ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
- ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
- د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.
٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).
٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر (المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).
٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/issues/224>
٩. ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.
١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.
١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق.
١٨. يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.
١٩. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
٢٠. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائياً وليس يدوياً).
- ٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman))
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إلكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.
- أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانية والتطبيقية
تحت شعار: «الدكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي
في ضوء التحديات المستقبلية»

الحمد لله الذي جعل العقل أمانةً، والعلم رسالةً، وسخر للإنسان من أدوات المعرفة ما يُعينه على الفهم والاستخلاف، فأقام به ميزان التفكير، وضبط به حركة التطور، فلا تنفصل التقنية عن القيم، ولا يتقدم المنجز على الإنسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، إمام العلماء، ومعلم الإنسانية، الذي قرن العلم بالهداية، وربط المعرفة بالأخلاق، فكان هديته ميزان الرشد، ومنهجه سبيل الاتزان، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه القويم إلى يوم الدين، وبعد... ففي ختام أعمال هذا المحفل العلمي المبارك، ومن بغداد السلام، حاضرة العلم، وموئل الحضارة، ومهد التلاحم المعرفي عبر العصور، وفي رحاب العراق الذي ما زال، رغم التحديات، يحمل في ذاكرته رسالة القلم والكتاب، اختتمت كلياته الإمام الأعظم الجامعة أعمال مؤتمرها العلمي الدولي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الدكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية»، والذي عقد يوم الأحد السابع من شهر رجب، لسنة سبع وأربعين وأربعمئة ألف للهجرة النبوية الشريفة، الموافق الثامن والعشرين من شهر كانون الأول، لسنة خمس وعشرين وألفين للميلاد، برعاية كريمة من لدن معالي رئيس ديوان الوقف السني، الأستاذ الدكتور عامر شاكر عبد الجبائي، وإشراف الأستاذ الدكتور صلاح الدين فليح حسن السامرائي، وفق رؤية أكاديمية واضحة انتهجها منذ تسنمه عمادة الكلية، تقوم على ضرورة التحول الرقمي بوصفه خياراً استراتيجياً لمواكبة الحداثة العلمية، وتسريع الإنجاز المؤسسي، وتوظيف التقنيات الذكية في خدمة التعليم والبحث العلمي، ضمن إطار قيمي رصين يوازن بين الأصالة والمعاصرة، وبمشاركة نخبة مباركة من العلماء والباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه، حضوراً ومشاركة علمية عن بُعد.

وقد قدمت إلى اللجنة العلمية عشرات البحوث، قبل منها للمشاركة واحد وأربعون بحثاً محلياً، وتسعة أبحاث دولية، توزعت برامجها على جلسات عدة، وتشرفنا باستضافة عدد

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)

مِنَ الضُّيُوفِ الْأَكْرَامِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالْجِدِّيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَعُمُقِ الطَّرْحِ، وَرِصَانَةِ النَّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤْيَى.

أَيُّهَا الْحُضُورُ الْكَرِيمُ، السَّادَةُ الْبَاحِثُونَ الْفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ الْمُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا الْعَالَمُ فِي مِيدَانِ التَّقْنِيَّاتِ الذِّكِّيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنْ الْكُلِّيَّةِ بِضُرُورَةِ مُقَابَرَةِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ مُقَابَرَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهَرُ بِالْمُنْجَرِ التَّقْنِيِّ دُونَ وَعْيِ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهِ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ الْعِلْمِ، وَمَسْئُولِيَّةِ الْإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ الْمُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ الْمُتَنَوِّعَةَ أَثَرَ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالْقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالْإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالْجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الْوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ الْمَعْرِفَةِ، وَمُحَدِّدَةً فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحْزِينِ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَتَرْيِيفِ الْوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الْخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ الْمَشَارَكَاتِ وَالْجَلَسَاتِ الْبَحْثِيَّةِ، وَالنَّقَاشَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُسْتَفِيضَةِ وَالبِنَاءِ، خَلَصَ الْمُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوَصِيَّاتِ، كَانَتْ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالْأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الْإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيُصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الْإِسْتِعْمَالَ الْمَسْئُولَ لِلتَّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعَزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تَقْنِيَّاتِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ، لِضَمَانِ مُقَابَرَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الْفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالْقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ الْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضُرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النِّتَاجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الْإِعْتِمَادِ الْكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيسِ وَتَدْقِيقِ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنظِّمُ الْعِلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ الْمَسْئُولِيَّةَ الْقَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي الْمَجْتَمَعِ مِنَ الْإِنْتِهَاكَاتِ التَّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى الْمَخَاطِرِ الْمُتَرْتِبَةِ عَلَى الْإِسْتِعْمَالِ غَيْرِ الْمُنْضَبِطِ لِلذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الْإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ الْعَامِّ، مَعَ وَضْعِ آليَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الْإِنْتِهَاكَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ.

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)

سادساً: تشجيع الجامعات والمؤسسات البحثية على إطلاق مشاريع ودراسات تُعنى باستشراف مستقبل الذكاء الاصطناعي وآثاره المجتمعية والحضارية.

سابعاً: دعم البحوث المشتركة بين علماء الشريعة وخبراء التقنية لتطوير أنظمة تجسد قيم الشرع، وتخدم قضايا العصر، وإنشاء لجان شرعية متخصصة لمواكبة المستجدات التقنية، وإصدار الفتاوى والتوصيات اللازمة.

ثامناً: التأكيد على دور المؤسسات الأكاديمية في نشر الوعي الرقمي، وبناء ثقافة نقدية رشيدة في التعامل مع التقنيات الحديثة.

تاسعاً: إدماج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي في المناهج الشرعية والتقنية، لإعداد جيل يجمع بين الإيمان والخبرة، ويكون قادراً على مواجهة تحديات العصر بوعي وحكمة.

وفي الختام، تتقدم كلية الإمام الأعظم الجامعة، ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور صلاح الدين فليح حسن السامرائي، بالشكر الجزيل إلى جميع الباحثين والمشاركين في المؤتمر، وإلى كل من حضر وأسهم، وإلى اللجان العلمية والتحضيرية والإدارية والإعلامية، والأقسام الساندة التي بذلت جهوداً متميزة لإنجاح هذا المحفل العلمي، سائلين الله تعالى أن يجعل مخرجاته علماً نافعا، ورأياً سديداً، وخطوة راسخة في سبيل ترشيد التقنية بالقيم، وتسخير العلم لخدمة الإنسان، لا أداة إفساد أو طغيان.

هذا والحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه العلماء الأعلام، وأختتم هذا البيان بالسلام ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ الْمُشَارِكِينَ فِي الْمُؤْتَمَرِ الْعِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ
بِرْحَابِ كَلِّيَّةِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الْجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وهده بنورِ العقلِ حينما أظلم، وفتح له آفاقَ الذكاءِ والتعلّم، فجعل من الآلة خادماً، ومن الفكر قائداً، ومن العلم سلماً للفهم والشُّؤدد، والصلاة والسلام على من جاء بالعلم والهدى، ودلّ البشرية على سُبُل الرُّقى والافتداء، سيّدنا محمد، المعلّم الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحولات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقاً من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: (الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)؛ ليكون منبراً علمياً للحوار الرصين، ومجالاً لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهم أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلف آثاراً سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطوراً تقنياً فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلاً معرفياً،

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
وتأملًا فلسفيًا، وتأطيرًا شرعيًا وأخلاقيًا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.
فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسر معرفي يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلة لخدمة الإنسان، لا أداة لتغييبه أو إخضاعه.
نسأل الله أن يكمل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشات جادة، ومقترحات نافعة، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبات.

أهداف المؤتمر:

1. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.
2. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.
3. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.
٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.
٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.
٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.
٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانياً: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربية والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانيات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين زيدان ٢١
٢. توظيف الذكاء الاصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصيلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الألويسي ٦٣
٣. توظيف الذكاء الاصطناعي في القراءات العشر (دراسة في البنية والتركيب والسياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان ١٤١
٦. الذكاء الاصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الاصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الاصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الاصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي ٢٤٣

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
١٠. توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الاصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
- أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الاصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعية... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة
فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الاصطناعي «دراسة تأصيلية
معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآني ودلالات الألفاظ بإستخدام الذكاء الاصطناعي ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين ٤٤١
- أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشرعية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي (دراسة أصولية مقاصدية) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الاصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسة نقدية باستخدام تقنية
Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرايشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

مجلة كلية الإمام الأعظم العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)	
م. عبد المنعم شاكر عبد الله.....	٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الاصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط.....	٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد.....	٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد.....	٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والتمن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية.....	٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي.....	٥٩١
٢٣. الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية.....	٦١٣
م.م. حسان خالد ولي.....	٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الاصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة.....	٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر.....	٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري.....	٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الاصطناعي (دراسة فقهية معاصرة).....	٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب.....	٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الاصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي).....	٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف.....	٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية).....	٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد.....	٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة.....	٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف.....	٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve.....	767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah.....	767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis	

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789

31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives
of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

المقامة العربية بين النقد الأدبي
والذكاء الاصطناعي
(دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي)

The Arabic Maqāmah between Literary Criticism and
Artificial Intelligence
A Stylistic Study and an Experiment in Text Generation

إعداد الباحثة

م.م. عبير جمعان عايف

Asst. Abeer Jumaan Aif

جامعة ذي قار – كلية الآداب

University of Thi-Qar- College of Arts

الهاتف : 07834015527

البريد الإلكتروني : abeer.jamaan@utq.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث المقامة العربية التي تعدُّ من أبرز الموضوعات السردية في التراث العربي، جمعت بين البلاغة والفكاهة، والخيال والواقع، لتشكّل أنموذجاً فنياً يعكس مهارة الكاتب العربي في تطويع اللغة لخدمة المعنى، ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي اللغوي، صار بالإمكان تحليل النصوص الأدبية آلياً وتوليد نصوص تحاكي الأنماط الأسلوبية التراثية يحتوي هذا البحث على دراسة المقامة العربية دراسة أسلوبية تجمع بين النقد الأدبي التقليدي والتحليل النصي الذكي، مع تجريبٍ في التوليد النصي يُظهر إمكانات الذكاء الاصطناعي في محاكاة هذا الفن السردى التراثي.

ويهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين فن المقامة والذكاء الاصطناعي، من خلال دراسة إمكانات معالجة اللغة الطبيعية في توليد المقامات، وتحليل دقة السجع والبنية السردية التي تنتجها النماذج اللغوية الحديثة، كما يناقش التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في استيعاب اللغة العربية الكلاسيكية، ويقدم توصيات لتطوير نماذج أكثر توافقاً مع الخصائص اللغوية والأدبية للمقامة، وتطمح هذه الدراسة إلى الإسهام في فهم قدرات الذكاء الاصطناعي وحدوده في التعامل مع الأدب العربي القديم نقداً وإبداعاً، ومن ثم المقارنة بينه وبين الإبداع البشري لتقديم رؤية مستقبلية تمكن من استخدامه في دراسة الأدب العربي وإثرائه بالاستفادة من التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي ومجالات استخدامه.

الكلمات المفتاحية: (المقامة، التراث، الذكاء الاصطناعي، اللغة، التحليل).

Abstract:

This research explores the Arabic maqāmah is considered one of the most prominent narrative forms in Arabic heritage, combining eloquence and humor, imagination and reality, to create an artistic model that reflects the Arab writer's mastery in shaping language to serve meaning. With the development of linguistic artificial intelligence techniques, it has become possible to analyze literary texts automatically and generate texts that imitate traditional stylistic patterns. This research presents a stylistic study of the Arabic maqāmah, combining traditional literary criticism with intelligent textual analysis, and experimenting with text generation to demonstrate the potential of AI in simulating this classical narrative art. The study aims to explore the relationship between the maqāmah and artificial intelligence by examining the capabilities of natural language processing in generating maqāmāt, and analyzing the accuracy of saja and narrative structure produced by modern language models. It also discusses the challenges AI faces in comprehending classical Arabic, and offers recommendations for developing models more compatible with the linguistic and literary features of the maqāmah.

This study aspires to contribute to understanding the capacities and limitations of artificial intelligence in engaging with classical Arabic literature—both critically and creatively—thus comparing it with human creativity to present a future vision for employing AI in the study and enrichment of Arabic literature, benefiting from the rapid advancement of AI technologies and their applications.

Keywords: Maqāmah, heritage, artificial intelligence, language, analysis.

المقدمة

منذ مطلع الألفية الجديدة، أخذت الخوارزميات تشقّ طريقها إلى قلب الحياة البشرية، لا كمعادلات رياضية جامدة، بل كعقول إلكترونية تحاول أن تُشابه الإنسان في تفكيره وسلوكه. ومع تسارع نبض التقنية، تمدّدت الأسئلة حول حدود العلاقة بين الإنسان وما أبدعته يده من آلاتٍ تفكّر، حتى صار السؤال عن الذكاء الاصطناعي والأدب من أكثر الأسئلة إلحاحًا، إذ يتقاطع فيه العقل والخيال، والمنطق والعاطف، فالأدب بطبيعته ابنة اللغة، ومرآة الوجدان الإنساني، وهما عالمان طالما استغلقا على الميكانيكا والبرمجة، لأنّهما ينبضان بما لا يمكن أن تُحسّه آلة. غير أنّ اندفاع التطور التقني قلب الموازين، وأدهش العقول ببرامج قادرة على نسج نصوص تحاكي الإبداع البشري، حتى حُيِّل للناس أن الفارق بين الإنسان والآلة بدأ يتضاءل. وهكذا عاد السؤال من جديد، أكثر جدّة وإرباكًا: هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكتب كما نكتب، أن يشعر كما نشعر؟ ذلك سؤالٌ يمسّ جوهر العلاقة بين التقنية والروح، بين المنطق والعاطفة، ويثير القلق حين يقترب من حقل الأدب الذي يُنعش اللغة ويمنحها الحياة. فما مصير لغةٍ تفقد دفاها الإنسان إن تولّى أمرها عقلٌ بلا قلب؟ وفي هذا السياق، يبرز فنّ المقامة مثلاً عربيًّا فريدًا لاختبار هذه العلاقة؛ فهو فنّ يجمع بين البيان والبدیع، بين الطرافة والحكمة، ويقوم على نسيج لغويٍّ محكم وأساليب تواطت فيها الثقافة والبلاغة والفكاهة. والمقامة ابنة بيئتها العربية، تُروى بلسانها وتُزهر في تربة لغتها، فكيف لآلةٍ بلا إحساسٍ أن تستنسخ هذا الوهج؟ صحيح أنّ الذكاء الاصطناعي قادر على تحليل النصوص وتفكيكها بمنطق صارم ودقّة لا تخيب، لكنّ الإبداع الأدبي لا يُقاس بالدقّة بل بالشعور، ولا يُوزن بالمعلومة بل بالإيحاء، سيظلّ الذكاء الاصطناعي بارعًا في النقد والتحليل، غير أنّه يقف مترددًا على عتبة الموسيقى الداخلية للغة، تلك النغمة التي لا يسمعها إلا من عاش في حضنها وتنفسها عشقًا.

مشكلة البحث كيف يمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأسلوب الأدبي للمقامة العربية وتوليد نصوص جديدة تحافظ على الخصائص الجمالية والأسلوبية لهذا الفن؟- أما أهداف البحث فتتلخص ب:

١- دراسة الخصائص الأسلوبية والبلاغية في المقامة العربية الكلاسيكية.

- ٢- تحليل أسلوب المقامة باستخدام أدوات رقمية ونماذج لغوية.
 - ٣- اختبار قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد نصوص تشبه المقامة من حيث التركيب والخيال اللغوي.
 - ٤- بيان حدود الذكاء الاصطناعي في تمثيل الإبداع الأدبي التراثي.
- أما منهج البحث هو المنهج الأسلوبي: لتحليل اللغة والتركيب والبيان في المقامات. والمنهج النقدي المقارن: لمقارنة النصوص الأصلية بالنصوص المولدة آلياً والمنهج التجريبي: عبر اختبار نموذج لغوي (مثل ChatGPT) لتوليد نصوص مقامية جديدة.
- وجاء هذا البحث على مبحثين المبحث الأول الاطار النظري ويشتمل على مدخل تقديمي عن نشأة المقامة وتطورها وخصائصها و الذكاء الاصطناعي المفهوم وأثره في الأدب، أما المبحث الثاني إمكانات الذكاء الاصطناعي في إنتاج النصوص الإبداعية. ثم خاتمة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: الإطار النظري

المقامة العربية نشأتها وتطورها وأهميتها الأدبية

المقامة في اللغة تعني «المجلس» أو «الجماعة من الناس»، وفي المعنى المجازي تشير إلى اجتماع القوم في مجلس واحد. فقد قال لبيد: ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى باب الحصير قيام) الزبيدي: ٢٠٠٠، ٣١٠/٣٠)، كما جاء في استخدامات أخرى، فقد فسّر الباقلاني المقامة بمعنى «الكلام»، إلى جانب الخطب، بينما أشار القلقشندي إلى أن أصل الكلمة في اللغة يدل على «المجلس والجماعة»، وأن الحديث أو الأحاديث الصغيرة في المجلس سمّيت أيضًا مقامة (مطلوب: ١٩٨٩ ج٢ / ٣٣٨-٣٣٩). فقد تطورت مفردة «المقامة» في الثقافة العربية من دلالة مكانية واجتماعية إلى دلالة على الحديث نفسه، ثم خصص الحديث للتربية، قبل أن يتحول إلى وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بلغة أدبية محددة، بعبارة أخرى تطورت المقامة من مجرد وصف للمكان ومن فيه إلى الحديث عن الناس، ثم إلى التربية، ثم إلى شكل أدبي مستقل له لغته وبنيته وتقاليده الخاصة.

أما اصطلاحًا، فالمقامة هي لون من ألوان الأدب العربي يقوم على الحكاية ويشتهر بالالتزام بالسجع، ويُعد أحمد بن الحسين الهمداني، المعروف بديع الزمان، مبتدع هذا الفن (مطلوب: ١٩٨٩ : ٢ / ٣٣٨)، والمقامة ليست أكثر من حديث قصير، لكن بديع الزمان

حولها إلى شكل قصصي مشوّق، جعل منها فناً أدبياً قائماً على القصص (مطلوب ١٩٨٩ : ٨)، يظهر فيها البطلان: الراوي والمحتال، وغالباً ما تدور حول مغامرات يقوم بها البطل لخداع الآخرين بأسلوب فكاهي وساخر، معتمدة أساساً على البديع اللغوي وجماليات تصويرية تناسب الغاية التعليمية والترفيهية. نشأت المقامة في القرن الرابع الهجري، خلال عصر ازدهار الدولة العباسية، على يد بديع الزمان الهمداني (٣٥٨-٣٩٨ هـ)، الذي يُعتبر مؤسس هذا الفن الأدبي (text :~ :#١٤٥١٧٥٧/https://www.almrsal.com/post)

وقد نشأت المقامة كفن عربي خالص، وقد أكد معظم الدارسين أهميتها، حيث يقول محمد التونجي: «المقامة من أهم الفنون التي ابتدعها العرب وطوروها، وأثروا بها في الأمم الأخرى. وقد ارتبط نشؤها بتعليم اللغة للناشئة عبر القصص وال نوادر، وتميزت بأسلوب مزدوج وثرّاً بالألفاظ المعبرة، وهي أول عمل قصصي فني درامي عند العرب.» تطورت المقامة في بنيتها اللغوية، وزاد فيها استخدام البلاغة وتنوعت موضوعاتها استجابة للحاجة الثقافية التي يفرضها الزمن. وقد استلهم الهمداني من ابن دريد في كتابة الأحاديث التعليمية، ومن الجاحظ في إدارة مقامات الكندية، متأثراً بشعراء عصره، فيما جاء الحريري لاحقاً بمقاماته التي تجاوزت معلمه، وارتقى بهذا الفن إلى قمم التميز. وتوسع خلفاؤهم في مختلف المجالات الثقافية، مضيفين إليها مناظرات خيالية، مع المحافظة على قيود اللفظ والسجع، وفي القرن الماضي، حاول ناصيف اليازجي في لبنان نسج المقامة بأسلوب فريد، لكنه لم يصل إلى مستوى الحريري وإبداعه. ومع مرور الزمن، تراجع إنتاج المقامة بسبب ثقلها اللغوي والبديعي الذي لا يتناسب مع العصر الحديث، الذي يفصّل السهولة في التعبير. إلا أن الحاجة إليها ما زالت قائمة، خصوصاً في زمن الاستقطاب الثقافي والاستلاب الحضاري، إذ تفرض الثقافة أن تحتمي بتراثها ولغتها لتبقى حاضرة وفاعلة. والمقامة، كونها مرتبطة بالقصة القصيرة، تظل قيمة حيوية، خاصة أن القصة القصيرة تمثل رهان هذا العصر على التواصل الثقافي والأدبي. يُعدّ الذكاء الاصطناعي أحد الفروع الرئيسة في علوم الحاسوب، ويُعنى بابتكار أنظمة قادرة على التفكير والتعلّم واتخاذ القرارات بأسلوب يحاكي الذكاء البشري. ويستند هذا المجال إلى مجموعة من التقنيات المتقدمة التي تتيح له معالجة المعلومات وتحليلها بصورة ذكية، مما جعله قابلاً للتطبيق في مجالات علمية ومعرفية متعددة (سليمان: ٤٧، ٢٠٢٣) تاريخياً، بدأت علاقة الذكاء الاصطناعي بالإبداع الأدبي عام ١٩٨٤م، مع أول تجربة في الكتابة الإبداعية التي تمثّلت في النص التجريبي «لحية الشرطي نصف ظاهرة» الذي أنتجه

برنامج الحاسوب راكتر(https://jfhsc. journals. ekb. eg). ورغم بساطة هذه التجربة، فإنها شكّلت نقطة انطلاق لمسار طويل من التطور في استخدام الذكاء الاصطناعي في الأدب. ومع تطور تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، ولا سيما مع ظهور نماذج متقدمة مثل GPT من شركة OpenAI، شهد هذا الميدان تحولاً نوعياً غير مسبق؛ إذ أظهر نموذج GPT-4 قدرة عالية على توليد نصوص تتسم بالسلاسة اللغوية والدقة السياقية، مما أحدث نقلة جوهرية في مفهوم الكتابة الإبداعية وأدواتها.

يبدو أن المستقبل الأدبي مقبل على مرحلة من التكامل بين المبدع الإنساني والذكاء الاصطناعي، مما سيُنتج عالماً أدبياً ثرياً ومتعدد الأبعاد، قادراً على التعبير عن الحاضر واستشراف المستقبل في الوقت ذاته(https://www. alquds. co. uk). ومع ذلك، لا يزال الذكاء الاصطناعي عاجزاً عن تجاوز حدوده الميكانيكية التي تميز الكتابة الأدبية كفن إنساني خالص. غير أن فضله يتجلى في تمكيننا من تحليل النصوص الأدبية على نطاق واسع لم يكن ممكناً من قبل، وكشف علاقات غير متوقعة بين الأعمال، وفتح آفاق جديدة في الدراسات الأدبية. (زريقة: ٤، ٢٠٢٤).

أكدت معظم الدراسات السابقة قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج نصوص إبداعية ولكن يعوزها البعد الإنساني ومن ثم يظل سؤال التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي مطروحة.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وإنتاج المقامة وتحليلها

أكدت معظم الدراسات الإمكانيات التقنية المتقدمة للذكاء الاصطناعي، القائم على توظيف الخوارزميات في معالجة اللغة الطبيعية، وأنه يسهم بدرجة كبيرة في إعادة تشكيل العلاقة بين الأدب والمبدع. فقد غدا الذكاء الاصطناعي مبدعاً جديداً يمتلك قدرات شبيهة بذكاء الإنسان، بل قد يتفوق عليه تبعاً لما يُزوّد به من معطيات يستطيع توظيفها في لحظات خاطفة، الأمر الذي يثير قلقاً متزايداً لدى الإنسان في مجالات متعددة. ومن أبرز تطبيقاته ما يُعرف بـ النصوص المؤتمتة، وهي تكنولوجيا توليد النصوص عبر أنظمة تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإنتاج نصوص انطلاقاً من بيانات سابقة (ينظر: اسليم: ٤، ٢٠٢٥)، كما أسهم تطوير النماذج اللغوية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في إنشاء نصوص أدبية آلية، يمكن أن تُستخدم لمساعدة الكتّاب في عملية التأليف عبر أدوات توليد النصوص مثل: DeepAI و GPT-4 و Textgenrnn (GitHub) و (اسليم: ٥، ٢٠٢٥) BERT (Google) أما

فيما يتعلق بالإبداع والعاطفة، فقد ظلت فكرة توليد العقل الإنساني للأفكار من أكثر القضايا تعقيداً وإثارة للتساؤل، ولا سيما حين تتصل بالإبداع الإنساني في أرقى صورته؛ بوصفه قدرة على إنتاج أفكار أو أعمال فنية تثير الدهشة وتحمل قيمة جمالية ومعرفية عالية. وإذا كان هذا التحدي قائماً في المجال البشري، فكيف يكون الحال عندما تنتقل المسألة إلى الآلة، أي إلى الذكاء الاصطناعي؟ إن سؤال الإبداع يضع الذكاء الاصطناعي أمام إشكالية طالما شغلت الفكر الإنساني، خصوصاً حين يتعلق الأمر بالقيمة والمرجعية الثقافية، وتزداد الإشكالية عمقاً عندما يدخل عنصر العاطفة في المعادلة، أي «عاطفة» الذكاء الاصطناعي الممكنة في سعيه لمحاكاة النموذج البشري، فرغم أن العاطفة غالباً ما تُعدّ عنصراً غريباً عن الذكاء الاصطناعي، فإن بعض العلماء، مثل هيربرت سيمون، يرون أنها تدخل في صميم عملية التحكم المعرفي. ومن ثمّ، بدأت العديد من فرق البحث المعاصرة في مجال الذكاء الاصطناعي معالجة مسألة العاطفة ودورها في تحسين التفاعل بين الإنسان والآلة.

الذكاء الاصطناعي وفن المقامة: لاختبار قدرات الذكاء الاصطناعي في إنتاج نصوص مقامية سوف نستخدم (gpt-4) ونطلب منه إنتاج نص مقامي يقابل المقامة البغدادية للهمداني ومقامة الحريري، وجاء اختيار هذا البرنامج من الذكاء الاصطناعي لأنه من أكثر البرامج نجاحاً في الاستخدام، وأكثرها دقة في معالجة النصوص حتى الآن، وأسهلها في الاستخدام. ووقع الاختيار على بديع الزمان الهمداني (ت ٣٩٨هـ) مؤسس هذا الفن، فجمع بين الطرافة والحكمة في قالب قصصي قصير ذي إيقاع لغوي مميز. ثم جاء الحريري البصري (ت ٥١٦هـ) فرفع المقامة إلى ذروة الصنعة البلاغية، وصاغ مقدمة تعدّ بمثابة «بيان أدبي» يعرّف بفلسفة الكتابة وفنها، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي اللغوي في العصر الحديث، عاد الاهتمام بهذا الفن بوصفه ميداناً لتجريب الخوارزميات اللغوية وقدرتها على محاكاة النصوص التراثية ذات الأسلوب العالي.

هذا الضرب من الفنون القولية يعطيه حق الريادة في استخدام إنتاجه في التجريب العلمي. وتعد المقامة وثيقة ثقافية تعكس روح الحياة في بغداد في القرن الرابع الهجري، الأسواق وترتيبها، وأنواع الأطعمة، الى غير ذلك مما يضع الذكاء الاصطناعي في اختبار حقيقي، ويظهر بجلاء التحديات التي تواجهه في إنتاج نصوص بهذه المواصفات التاريخية والثقافية والإنسانية. فهل ينجح الذكاء في فك هذه الاشارات؟

اختبار إبداعية الذكاء الاصطناعي: طرحت على الذكاء الاصطناعي أن ينتج مقامة أدبية

على نحو مقامة الهمداني الموسومة بالمقامة البغدادية. وقبل ذلك طرحت عليه سؤال: هل تعرف المقامة البغدادية؟ فأجاب: نعم، المقامة البغدادية هي واحدة من أشهر المقامات التي كتبها بديع الزمان الهمداني، وهو الأديب الذي يُنسب إليه اختراع فن المقامات. في المقامة البغدادية، يروي عيسى بن هشام، وهو الراوي في معظم مقامات الهمداني، قصة بأسلوب يجمع بين السجع والبديع والبيان، ويحكي فيها عن شخصية المخادع الذكي أبي الفتح الإسكندري، الذي يتفنن في استخدام البلاغة والخداع لكسب المال. هل لديك اهتمام بدراسة المقامات أو تحليلها؟

أولاً: مقدمة بديع الزمان الهمداني – البساطة والابتكار تفتتح مقامات الهمداني بمقدمة موجزة جاء فيها (هذه مقامات عملتها كما عمل المتقدمون الخطب، واحتذيت فيها مثال من سلف، ليُستفاد بها معاني البلغاء، ويُستحسن منها ألفاظ الفصحاء). . . (الهمداني: ١١، ١٩٥٧) ويتضح منها الآتي: طابع تجريبي: يؤكد أنه ابتكر فناً جديداً لكنه يربطه بالبلاغة العربية السابقة (الخطب والقصص)، يورد عيسى بن هشام أنه دخل البصرة فإذا برجلٍ ممزق الثياب يخطب الناس على باب المسجد قائلاً:

«يا قوم! أطعموني ممّا رزقكم الله، فإنّ الفاقة قتّالة.»

تعتمد المقامة على ثنائية الراوي/البطل: عيسى بن هشام وأبو الفتح. هذه الثنائية تمنح النص طابع «المفاجأة» وتحافظ على وحدة العالم القصصي. المقامة قصيرة، مكثفة، ذات حبكة تقوم على انكشاف القناع في نهايتها.

والسجع هنا معتدل، يخدم الإقناع ولا يطغى على الحدث. الفصاحة ليست «فناً مستقلاً» بل أداة يستعملها البطل لخداع الجمهور.

بساطة في التعبير: لغتها أقرب إلى النثر الخالص من التصنع اللفظي. وعي بالتقليد والإبداع: يستلهم الماضي لكنه يسعى لتأسيس نموذج جديد. غرض تعليمي وجمالي: المقامة عنده وسيلة للمتعة والتثقيف معاً.

إذن، مقدمة الهمداني تصريح بالاختراع الأدبي لكنها لا تشغل بالتنظير الجمالي أو بالتفاخر اللغوي، بل تُقدّم المقامة كفنٍّ «وظيفي» في التعليم والتسلية. (عياد: ٣٤، ١٩٨٥).

ثانياً: مقدمة الحريري – الوعي بالصنعة البلاغية والنقد الذاتي أما الحريري فيقول في مقدمة مقاماته (هذا ما جمعته من متفرّق الأسمار، ومبتدع الأفكار، في كل مقامٍ خطيب، ولكل جوابٍ عجيب. . . . وليعلم من قرأ كتابي أنني ما وضعت حرفاً في موضعه إلا عن روية، ولا

نظمت لفظاً إلا بعد مشورة) (الحريري: ٣٠، ١٩٨١) (يا أهل الفضل، إن الدنيا ظلّ زائل،
والمال فيها عارية تُستردّ، فبادروا بما ينفع، وخذوا من يومكم لغدكم).

يذهب الحريري بالمقامة إلى أقصى درجات البراعة اللفظية: سجع متوازٍ طويل، جناس
ثنائي ورباعي، ألفاظ نادرة، تركيب ملتوٍ أحياناً.

البلاغة في هذا النموذج ليست أداةً لخداع الجمهور فقط، بل «عرض استعراضية» لقدرة
المؤلف نفسه.

ويتضح من ذلك: الحريري ناقدٌ لنفسه وكاتبٌ واعٍ بفنه يعلن أن المقامة صنعة لغوية متقنة،
فيها اختيار دقيق للكلمة وتركيب محسوب.

لغته مترفة بالسجع والجناس والموازنة، وهي خصائص صارت علامة على المقامة الناضجة،
يتعامل مع المقامة كعمل فني يستحق التقدير لا بوصفه تسلية لغوية.

مقدمة الحريري تمثل انتقال المقامة من مرحلة "الاختراع" عند الهمداني إلى مرحلة
"التنظير والاتقان الفني" (اسماعيل: ١٩٩٠: ٨٩)

ثالثاً: المقارنة بين المقدمتين

مقدمة الهمداني مقدمة الحريري الهدف الأدبي عند الهمداني تقديم فن جديد للتثقيف
والتسلية. أما الحريري الدفاع عن الفن وإبراز الصنعة الفنية المتقنة. والوعي الجمالي عند
الهمداني بسيط وعفوي، يركّز على الفكرة. أما الحريري عميق ومنظرٌ، يركّز على الشكل
واللفظ. اللغة والأسلوب عند الهمداني نثر سهل ذو إيقاع خفيف. وعند الحريري نثر مصنوع
متين مملوء بالسجع والجناس. النقد الذاتي عند الهمداني غائب تقريباً، أما عند الحريري
حاضر بقوة (إعلان الحريري عن دقته ومراجعته).

النتيجة: الهمداني مخترع الفن، والحريري صائغ البليغ المنظر له، ومعاً أسسا لوعي أدبي
يُشبه ما يُعرف اليوم في الذكاء الاصطناعي بالتعلّم من النماذج السابقة وتحسين الأداء عبر
التجريب المتكرر. (عبدالرحمن: ١٧، ٢٠٢٣).

رابعاً: المقامة المولدة بالذكاء الاصطناعي

(حدثنا عيسى بن الواعظ قال: بينما أنا ببغداد في سوق الورّاقين، إذ برجلٍ جلّ شأنُ
لسانه، ودقّ فهمُ ميزانه، يعظُّ الناس بكلامٍ كالعقد المنظوم، ويزرع الحكمة في القلوب كما
يُزرع الورد في الحدائق. فدنوتُ منه وقلت: ما بالك تعظُّ وأنت تضحك؟ فقال: يا صاح،
الدمع لا يُثمرُ وعظاً إن لم يضحك القلب باليقين. فقلتُ: عطني بشيءٍ أستفيده. قال: من

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
أكثر الكلام قلَّ احترامه، ومن أكثر الصمت طالَ مقامه. فقلتُ: جزاك الله خيرًا، فما ندمتُ
على يومٍ سمعتُ فيه كلامَ عاقلٍ في سوقٍ للورّاقين. (...)
تحليل المقامة المولدة مقارنة بمقامات الهمداني والحريري

العنصر	الهمداني	الحريري	المقامة المولدة بالذكاء
الافتتاح	حدثنا عيسى بن هشام	تقليدي بسيط ثابت الشكل بلغة محكمة	حافظت على الصيغة السردية التراثية
الأسلوب	طبيعي ذو فصاحة دون مبالغة	مفعم بالسجع والجناس متوسط	يحاكي الحريري دون زخرف مفرط
المغزى الأخلاقي	توجيهي ساخر	حكيم وعقلي	واعظي مباشر
الصور البلاغية	مفارقة وسخرية	تورية وجناس وموازنة	تشبيه واستعارة خفيفة
الذكاء اللغوي	إنساني فطري	صناعي متقن	آلي قائم على التقليد الإحصائي

نموذج آخر توليد الذكاء الاصطناعي:

حدثني رقاش بن سلام — وكان من أصحاب الأقلام — قال:
دخلتُ مدينةَ البتِّ الرقمية، فإذا برجلٍ قائمٍ على منصّةٍ تلمعُ أضواؤها، وحوله قومٌ يسألونه
ويستفتونه، وهو يجيبهم جوابَ مَنْ سُخِّرَ له العلمُ تسخيرًا، ويقول:

«يا أرباب الفكر، وملاحى بحر الصور، إن المعلومة اليوم سلطان، ومن ملكها دام له الزمان!»

فدنوت منه متعجبًا، فقلت: ومن ذا الخطيب؟

فإذا هو شاب عليه ثياب لَماعة، وبیده لوح تتراقص فيه الحروف، وهو يُملي كأنما يقرأ من صدرٍ لا من كتاب.

ثم أنشد — وهو يدير اللوح بيده —:

«مَنْ رَامَ عِلْمًا بِلَا بَحْثٍ وَلَا كَدْرٍ

نَالَ الْغُرُورَ، وَفَاتَتْهُ يَدُ الْعُمُرِ

وَالْمَجْدُ لَا يُعْطَى مَنْ نَامَتْ عِزَائِمُهُ

بَلْ يُهْدَى لِمَنْ يُجْرِي الْعُقُولَ عَلَى الْفِكْرِ»

ثم زاد متخفّفًا من بهائه قائلاً:

«يا هذا، إن الناس مولعون بالمظهر، فإذا رأوا نور الشاشة نسوا نور البصيرة، فخذ العلم من

أهله، لا من كلِّ مَنْ يلمع على المنصة لمعان البرق.»

البنية السردية

المقامة تحافظ على عناصر المقامة الكلاسيكية:

راو تقليدي: رقاش بن سلام، شبيه بعيسى بن هشام.

بطل متحوّل: شاب لامع «مؤتمت»، يتصدّر المجلس كما كان يفعل أبو الفتح أو أبو زيد.

حيلة: انبهار الناس بمظهر «المعرفة السريعة» ثم انكشاف الحقيقة.

هذه البنية تجعل المقامة جسرًا يربط بين تراث السرد العربي وأسئلة العصر الرقمي.

البعد البلاغي المقامة تستخدم:

نثرًا مسجوعًا (مثل: «أرباب الفكر، وملاحى بحر الصور...»).

إيقاعًا موزونًا يقترب من خطب الهمداني.

مفاضلة لفظية بين النور الحقيقي ونور الشاشة، تشكّل تناصًا بلاغيًا مع نقد الوعّاظ

للمظاهر.

اللغة تمزج بين: مفردات تراثية (الفكر، العُمُر، البصيرة) مفردات حديثة (الشاشة، المنصة،

الحوارزميات).

وهو تمازج يخلق «بلاغة مستقبلية» مستندة إلى جذور الم

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

المقامة «الذكائية» تقدّم جسراً بين القديم والحديث، وتبرهن أن المقامة ليست فناً منقرضاً، بل قالب أدبي قابل للتكيف مع كل عصر.

فالبلاغة تظل بلاغة، والحيلة تظل حيلة... لكن أدواتها تتبدّل.

النتيجة النقدية: الذكاء الاصطناعي نجح في محاكاة الإطار العام للمقامة شكلاً ومضموناً، لكنه لم يحقق العمق البلاغي والتناسل الثقافي الذي ميّز الهمداني والحريري النص الآلي يُشبهه الحريري في الشكل، لكنه أقرب إلى الهمداني في البساطة، مما يعكس حدود الفهم الدلالي عند الآلة مقارنة بذكاء الإنسان البلاغي.

النتائج العامة:

- ١- مقدمة الهمداني تمثّل البذرة الأولى لفن المقامة، بينما مقدمة الحريري تمثل الوعي النقدي الكامل بصنعتها.
- ٢- المقامة المولدة بالذكاء الاصطناعي تؤكد قدرة التقنية على المحاكاة الشكلية دون الإبداع المعنوي.
- ٣- الهمداني والحريري قدّما نموذجين من "الذكاء اللغوي الإنساني"، يوازيان ما نحاول اليوم محاكاته عبر "الذكاء الاصطناعي اللغوي".
- ٤- المقارنة تكشف أن الذكاء الأدبي الإنساني أعمق من الذكاء الحسابي، لأنه ينبع من تجربة ومعاناة وذوق.

الخاتمة

يتجلى فنّ المقامة بوصفه أحد أبرز الفنون السردية التي تكشف عن مرونة اللغة العربية وقدرتها على احتضان أنماط تعبيرية متعددة، وهو ما جعله ميداناً خصباً لدراسة التفاعل بين الأدب التراثي والتقانات اللغوية الحديثة. فقد قدّم الهمذاني في مقدماته نموذجاً أولياً يجمع بين الابتكار الفني والبساطة التركيبية، بينما ارتقى الحريري بهذا الفن إلى مستوى أعلى من الصنعة البلاغية والوعي الجمالي الدقيق. ومع دخول الذكاء الاصطناعي إلى ميدان الإنتاج اللغوي، ظهرت المقامة المولدة آلياً لتشكّل امتداداً جديداً لما يمكن تسميته بـ«المحاكاة الاصطناعية للوعي البلاغي»، من دون أن ترقى إلى جوهر العملية الإبداعية ذات البعد الإنساني العميق.

وعلى الرغم من أن النظم الذكية الحديثة تمتلك قدرة معتبرة على إعادة إنتاج القوالب اللغوية والأنماط الأسلوبية التي تميّز المقامة، فإنها تبقى عاجزة عن إدراك المقاصد البلاغية والدلالية الكامنة خلف النص. فالإبداع الأدبي قائم بطبيعته على الوعي والسياق والتخييل، وهي ملكات لا يمكن للآلة اكتسابها بالمعنى الحقيقي، إذ تظل عملياتها محصورة في حدود التعلّم من البيانات والمعالجة الإحصائية للغة. ومن هنا يتأكد الفرق الجوهرية بين القدرة على «المحاكاة» التي تُمثّل الذكاء الاصطناعي، والقدرة على «الإبداع» التي ينفرد بها الإنسان.

وقد أسهمت آليات التحليل الحاسوبي الحديثة في الكشف عن أنماط لغوية دقيقة داخل النصوص المقامية، بما في ذلك التكرارات التركيبية والانتظامات البلاغية والعلاقات المعجمية التي قد لا تتضح بسهولة في إطار القراءة التقليدية. وتشكل هذه النتائج إضافة مهمة إلى حقل الدراسات الأدبية الرقمية، نظراً لما تمنحه من أدوات كمية ونوعية تسهم في بناء فهم مختلف للنص التراثي. ومع ذلك، فإن الإفراط في الاعتماد على التحليل الآلي من دون مراعاة البعد الجمالي والتاريخي للنص يفضي إلى قراءة مبتورة؛ إذ تبقى الحاجة ماسة إلى الناقد البشري القادر على توجيه هذه النتائج ضمن سياقاتها المعرفية والأدبية.

كما يقدّم التوليد النصي للمقامات عبر الذكاء الاصطناعي فرصة بحثية يمكن أن تُسهم في تجديد الاهتمام بالأدب التراثي، سواء من حيث التدريب على الأساليب البلاغية أو اختبار قدرة النماذج اللغوية على محاكاة الفنون الدقيقة. غير أن هذا التوجه يظل رهيناً بضوابط

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
نقدية صارمة تُحافظ على الأصالة الفنية للنص وعلى القيم البلاغية التي تأسس عليها هذا
الفن منذ نشأته.

إن التكامل بين النقد الأدبي الكلاسيكي والأدوات التقنية الحديثة لا يُعدّ مجرد خطوة
منهجية، بل يمثل انتقالاً إلى مرحلة جديدة من الوعي بطرق قراءة النص وفهمه وإعادة تشكيل
علاقته بالقارئ المعاصر. فالمقامة، بما تحمله من تعقيد أسلوبى وبراعة تصويرية، تضع
الذكاء الاصطناعي أمام اختبار صعب يكشف حدوده وطاقته في آن واحد، فهي ليست
نصاً لغوياً فحسب، بل منظومة بلاغية عميقة تتطلب تذوقاً جمالياً وإدراكاً لسياقها الثقافي
واللغوي.

وبذلك يمكن القول إن الإنسانية، بقدرتها على التأويل والتخييل واستحضار التجربة
الجمالية، ستظلّ الركن الأساس في إنتاج الأدب وفهمه، بينما يحتلّ الذكاء الاصطناعي موقع
الأداة الداعمة التي تعزز إمكانات البحث والتحليل، دون أن تكون بديلاً عن المبدع أو الناقد.
ومن هنا تتأكد أهمية الجمع بين التراث البلاغي العربي والأساليب الرقمية المعاصرة بوصفه
مساراً بحثياً واعداً يسهم في إعادة قراءة المقامة وفنون الأدب العربي بمرجعيات جديدة تجمع
بين الأصالة والتحديث.

قائمة المصادر

- . الحريري، القاسم بن علي. مقامات الحريري. ، ١٩٨١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، .
- . الهمداني، بديع الزمان. مقامات الهمداني. ١٩٥٧ تحقيق محمد عبده، دار الكتب، القاهرة، .
- . خضر، عبد الرحمن. الذكاء الاصطناعي وتحليل النصوص الأدبية العربية. ٢٠٢٣ مجلة دراسات رقمية، العدد ٣، .
- . عز الدين إسماعيل. الأسلوبية والأدب العربي ١٩٩٠. دار الفكر العربي، القاهرة. . شكري عياد. الأسلوب والأسلوبية. ١٩٨٥ دار المعارف، القاهرة.
- . الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ٢٠٠٠ - ج: ٣٣. تحقيق: إبراهيم التريزي. ط: ١. مط: الفيصل، الكويت.
- . اللغة، الإبداع، العاطفة الذكاء الاصطناعي: مقدمة قصيرة جداً | مؤسسة هنداوي .
- . زريقة علا. ٢٠٢٤ الذكاء الاصطناعي ومهنة الأدب: كيف يؤثر أحدهما على الآخر؟ .
- . مطلوب احمد معجم النقد العربي الادبي القديم. ١٩٨٩ ج: ٢. دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد.
- . أسليم محمد، الذكاء الاصطناعي والأدب: ٢٠٢٤
- ١/١١/٢٠٢٤/https://diffah.alaraby.co.uk/diffah/secondbank
- . التونجي محمد. المعجم المفضل في الأدب. ج: ١. ط: ١. دار الكتب العربية، بيروت لبنان،
- . شماسنة اياد. لأدب في عصر التكنولوجيا المتقدمة: ٢٠٢٥ الذكاء الصناعي وإعادة تعريف الإبداع الأدبي، https://www.alquds.co.uk.
- . فن المقامة. . وأهم الكتب التي تتناولها - المرسال https://www.almsal.com/post/١٤٥١٧٥٧#:~:text=

1- Al-Hariri, Al-Qasim bin Ali. Al-Hariri Maqamat. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo, 1981

- . 2. Al-Hamadhani, Badi Al-Zaman. Al-Hamadhani Maqamat. Edited by Muhammad Abduh, Dar Al-Kutub, Cairo, 1957
- . 3. Khidr, Abd Al-Rahman. Artificial Intelligence and Analysis of Arabic Literary Texts. Digital Studies Journal, Issue 3, 2023.
4. Ezz El-Din Ismail. Stylistics and Arabic Literature. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1990.
5. Shukri Ayad. Style and Stylistics. Dar Al-Maaref, Cairo, 1985.
6. Al-Zabidi, Taj Al-Aroos min Jawahir Al-Qamus - Vol. 33. Edited by Ibrahim Al-Turzi. 1st Edition. Al-Faisal Publishing, Kuwait, 2000.
7. Language, Creativity, Emotion, Artificial Intelligence: A Very Short Introduction | Hindawi Foundation.
8. Zareqa Ola. Artificial Intelligence and the Literary Profession: How Does One Influence the Other?, 2024.
9. Matloob Ahmad. Encyclopedia of Ancient Arabic Literary Criticism, Vol. 2. Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya Al-'Amma, Baghdad, 1989.
10. Aslim Muhammad, Artificial Intelligence and Literature: (4) When Literary Creativity Meets Digital Technology —<https://diffah.alaraby.co.uk/diffah/secondbank/2024/11/1https://www.aslim.orghttps://www.hindawi.org/books/48149074/33>
11. Al-Tunji, Muhammad. The Preferred Dictionary in Literature. Vol. 1. 1st ed. Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Beirut, Lebanon,
12. Shamasna Iyad. Literature in the Age of Advanced Technology: Artificial Intelligence and Redefining Literary Creativity, 2025 <https://www.alquds.co.uk>.
13. The Art of Maqama. . . and the Most Important Books Covering It — Al-Mrsal <https://www.alMrsal.com/post/1451757#:~:text>